بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

إضاءات الوضوء
١٤٤٥/٥/١٧هـ

الحمد لله ، الذي تقدس ذاتاً وصفاتٍ وجمالاً ،
وعز علواً وعظمة وجلالاً ،
وتعالى مجداً وملكاً وكمالاً .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
شهادة تعنو لها القلوب خضوعاً وامتثالاً .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،
أصدق عباد الله أقوالاً وفعالاً ،

* صلى الله عليه ، وعلى آله وأصحابه ،
وسلم تسليماً كثيراً ، ما تعاقب النيران وتوالى .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ / فَتَقْوَى اللَّهِ نُورُ الْقُلُوبِ وَمِشْكَاتُهَا ، وَسَبِيلُ الْهُدَى وَمَرْقَاتُهَا .

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ الحديد

عِبَادَ اللَّهِ / رُؤْيَا الأَنْبِيَاءِ حَقٌّ وَوَحْيٌ ، كَانَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى رُؤْيَا يَقُصُّهَا عَلَى أَصْحَابِهِ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ ، وَذَاتَ يَوْمٍ نَادَى بِلالَ بْنَ رَبَاحٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « يَا بِلالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الإِسْلامِ مَنْفَعَةً ، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشْفَ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : « فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ » أَيْ صَوْتَهُمَا حَالَ الْمَشْيِ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ : « يَا بِلالُ ، بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ ، إِلا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي ، إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ ، فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ ، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُرْتَفِعٍ ، مُشَرَّفٍ (أَيْ لَهُ شُرَّافَاتٌ كَعَادَةِ الْقُصُورِ) فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ . فَقُلْتُ : أَنَا عَرَبِيٌّ ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا : لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : فَأَنَا مُحَمَّدٌ ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلا غَيْرَتُكَ يَا عُمَرُ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كُنْتُ لأَغَارَ عَلَيْكَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبِلالٍ : « بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ ؟ » فَقَالَ : « مَا أَحْدَثْتُ إِلا تَوَضَّأْتُ ، وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ » فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِهَذَا » .

* فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - يَقُصُّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الرُّؤْيَا ، الَّتِي تَحْمِلُ الْبُشْرَى ، لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَبِلالِ بْنِ رَبَاحٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

almusllim.org

* وَفِيهِ مَنْقَبَةٌ عَظِيمَةٌ لِبِلَالٍ ، وَبَيَانٌ لِعُلُوِّ شَرَفِهِ !!

* لَقَدْ كَانَ بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ الْحَبَشِيُّ أَحَدَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَحَدَ الَّذِينَ عُذِّبُوا فِي اللَّهِ عَذَابًا شَدِيدًا ، فَقَدْ كَانَ مَوْلًى لِأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ ، فَكَانَ يَسُومُهُ سُوءَ الْعَذَابِ ، يُضْجِعُهُ فِي رَمْضَاءِ مَكَّةَ ، وَيَضَعُ عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ ، وَيَأْمُرُ الصِّبْيَانَ أَنْ يَطُوفُوا بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَحَدٌ ، أَحَدٌ ،

* وَمَرَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يُصْهَرُ فِي حَرِّ الشَّمْسِ ، فَاشْتَرَاهُ مِنْ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ ، وَأَعْتَقَهُ لِوَجْهِ اللَّهِ .

* وَصَدَقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا ، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا بِلَالًا .

* أَبُو بَكْرٍ حَبَاهُ اللَّهُ مَالَا ∴ وَحِبِّينَ دُعِيَ أَجَابَ (نَعَمْ) بِلَا (لَا)
وَقَدْ وَاسَى النَّبِيَّ بِكُلِّ خَيْرٍ ∴ وَأَعْتَقَ مِنْ ذَخَائِرِهِ بِلَالَا
لَوَ انَّ الْبَحْرَ أَبْغَضَهُ اعْتِقَادًا ∴ لَمَا أَبْقَى الْإِلَهُ بِهِ بِلَالَا

مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ / يَكْفِي بِلَالًا فَضْلًا وَجَلَالًا أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، مَا رَأَى الْجَنَّةَ فِي الْمَنَامِ ، إِلَّا سَمِعَ فِيهَا خَشْخَشَةَ بِلَالٍ أَمَامَهُ .

* وَلَمَّا سَأَلَهُ عَنْ أَرْجَى عَمَلٍ عَمِلَهُ فِي الْإِسْلَامِ ، قَالَ : « مَا أَحْدَثْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ ، وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ » وَفِي رِوَايَةٍ : « مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي ، مِنْ أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طُهُورًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ » .

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ / مِنْ أَهَمِّ فَوَائِدِ هَذَا الْحَدِيثِ بَيَانُ فَضَائِلِ الْوُضُوءِ ، فَالْوَاجِبُ عَلَيْنَا الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْوُضُوءِ وَإِتْمَامُهُ وَإِسْبَاغُهُ .

almusllim.org

* قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » .

* وَمِنْ فَضَائِلِ الْوُضُوءِ يَا عِبَادَ اللَّهِ ، أَنَّهُ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ وَالْخَطَايَا ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَنْ تَوَضَّأَ ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ؛ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ » .

* وَمِنْ فَضَائِلِ الْوُضُوءِ ، أَنَّهُ خَيْرُ مُعِينٍ عَلَى التَّوْبَةِ ، وَالْإِقْلَاعِ عَنِ الْمَعْصِيَةِ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ، فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ؛ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ » .

* عِبَادَ اللَّهِ ، وَمِنْ فَضَائِلِ الْوُضُوءِ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ وَالسَّبَرَاتِ ، أَنَّهُ سَبَبٌ لِرِفْعَةِ الدَّرَجَاتِ فِي الْجِنَّاتِ .

* قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ » .

* وَأَخْبَرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ ، عَنِ اخْتِصَامِ الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ ، وَنَقْلِ الْأَقْدَامِ لِلْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا عَاشَ بِخَيْرٍ ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

* اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِيشَةً نَقِيَّةً ، وَمِيتَةً سَوِيَّةً ، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ .....

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

إضاءات الوضوء

١٤٤٥/٥/١٧هـ

الحمد لله، ختم آية الوضوء بقوله: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝٦﴾ (المائدة).

* وأشهد أن لا إله إلا الله.
* وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله ومصطفاه، صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد فيا عباد الله / من أحكام الوضوء والطهارة: (المسح على الخفين)، فهو رخصة رواها لنا أكثر من سبعين صحابيًا عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم،

* وللمسح على الخفين أو الجوربين شروط منها:-

أولًا - أن يكون لبسهما على طهارة، قال المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فأهويت لأنزع خفيه، فقال: دعهما؛ فإني أدخلتهما طاهرتين».

ثانيًا - أن يكون المسح في المدة المشروعة، للمقيم يوم وليلة، وللمسافر ثلاثة أيام بلياليهن، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويومًا وليلة للمقيم».

* هذا، ويبدأ حساب المدة، من أول مسح بعد حدث.

ثالثًا - من شروط المسح: أن تكون الجوارب ساترة للقدمين إلى الكعبين، وألا تكون شفافة رقيقة،

* هذا، واحرصوا - يا عباد الله - على أن تتفقهوا في الدين، وأن تسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون.

* ألا، وصلوا وسلموا على إمام المتقين، فقد أمركم بذلك ربكم في كتابه المبين،،،

almusllim.org